جزر دهلك الأهمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية عبر العصور الإسلامية

د. أسماء موسى عبد الله سعد
جامعة الملك خالد

د. سلوى التجاني فضل جبر الله
جامعة الملك خالد_ كلية العلوم الانسانية _ قسم التاريخ

المستخلص :

شكل البحر الأحمر بموقعه الجغرافي والاستراتيجي أهمية خاصة عبر العصور التاريخية , ويعتبر شريطاً مهماً للملاحة والتجارة الدولية وبصفة خاصة مثلت جزره أهمية سياسية وعسكرية واقتصادية من خلال اتخاذها كقواعد عسكرية للتحكم بطرق التجارية البحرية فيه , ومن أهم تلك الجزر جزر دهلك , فجاءت هذه الدراسة للتعرف على الأهمية السياسية والاقتصادية والحضارية لجزر دهلك التي كانت بحكم موقعها الجغرافي المتميز والاستراتيجي القريب من طرق الملاحة الدولية في البحر الأحمر ملتقى للحضارات في العصور القديمة والإسلامية ومركزاً مهماً للتجارة الدولية فهي تقع في الجزء الجنوبي الغربي للبحر الأحمر بالقرب من باب المندب في دولة اريتريا .

ومن ثم تتلخص أهمية الدراسة في بيان أثر موقعها الاستراتيجي القريب من باب المندب مما جعلها محط أنظار للتنافس الدولي كما كانت نقطة تجمع للهجرات العربية القديمة , وتأتي أهميتها في العصور الإسلامية في أنها كانت البوابة الرئيسية لانتشار الإسلام في إفريقيا منذ القرن السابع الميلادي , وفي عصر الخلافة الراشدة أسهم المسلمون في نشر تعاليم الإسلام فيها ومن ثم أنشأت فيها أول إمارة إسلامية لها وفي عصر الدولة الأموية لعبت دوراً مهماً في نشر العروبة والإسلام , وأيضا اتخذها الخلفاء عبر العصور الإسلامية منفى للمغضوب عليهم من الشعراء وغيرهم , وظهرت أهميتها الحضارية والاقتصادية من خلال الكتابات والنقوش التي وجدت في الأضرحة كما أقام فيها الأمويون والعباسيون القلاع والحصون لحماية طرق التجارة البحرية وتشجيع المسلمين على الاستيطان فيها , أيضاً خضعت لحكم بلاد اليمن ومصر والحبشة وتعرضت للأطماع البرتغالية , وأصبحت تابعة للحكم العثماني عام ١٩٥٥م .

تتخلص أهم النتائج في الازدهار والتطور السياسي والاقتصادي والحضاري لها خلال العصور الإسلامية مما جعل منها محطة لتجارة العبور بين مصر والهند وعبر البحرالاحمر بين اليمن والحبشة وأعطت نموذجاً متميزاً للتحولات التجارية والاقتصادية في المنطقة .

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي والتحليلي والوصفي , وتوصلت إلى

عـدة توصيـات منهـا ضرورة اسـتمرار التعـاون والتنسـيق بـين دول البحـر الأحمـر للمحافظـة عـلى الأمـن القومـي في المنطقـة والاسـتفادة مـن تجـارب المـاضي في إيجـاد قـوة كفيلـة ضـد التهديـدات والتدخـل الخارجـي , أيضـا احتـواء اريتريـا وقبولهـا كعضـو مراقـب في جامعـة الـدول العربيـة تمهيـداً للعمـل عـلى إخـلاء الوجـود العسـكري فيهـا وإقامـة قواعـد عسـكرية مشـتركة مـن دول البحـر الأحمـر ممـا يوفـر الأمـن والحمايـة لتلـك الـدول .

الكلمات المفتاحية : جزر – الأهمية --- الاستراتيجية ---- البحر الأحمر

Abstract

The Red Sea , with its geographical and strategic location , is considered an important strip of international navigation and trade . in particular, military and economic importance by using them as military bases for controlling the routes of sea trade . one of the most important islands is the dahlak islands . ancient and Muslim and an important center for international trade , located in the south – western part of the red sea near bab al-mended in the state of Eritrea

The importance of the study is summarized in strategic location near bab al man dab, which has made it a focus of international competition , as it was a gathering point for ancient arab migrations . its importance in the Islamic era lies in its being the main gateway to the spread of Islam in Africa since the seventh century . in the age of the rashidakhaliphate , Muslims contributed to the dissemination of the teachings of Islam throughout the Islamic era , its cultural and economic importance was negated by the inscriptions and inscriptions found in the tombs .the Umayyad and abbasie also built castles and fortresses to protect sea trade routes and encourage Muslims to settle there . it was also ruled by Yemen , Egypt , Ethiopia and Portuguese . in 1557 it became part of the ottoman rule .

The most important results are summarized in prosperity and political , economic and cultural development through the Islamic era , which has made it stop for the transit trade between Egypt

and India , and through the sea between yemen and Ethiopia , and given a distinguished model for the commercial and economic transformations in the region .

The study was based on the historical , analytical and descriptive methodology . the study concluded with several recommendations , including the necessity of continued cooperation and coordination between the red sea countries in order to preserve national security in the region ، it also took advantage of past experiences in finding an adequate force against threats and external intervention . it also included Eritrea's admission as an observer member in the Arab league , in preparation for working to avoid military presence and establishing joint military bases from the red sea countries

. key words--- The Red Sea-The important—Root--The strategy

المقدمة :

احتلت جزر دهلك موقعاً جغرافياً متميزاً في البحر الأحمر فهي تقع في الجزء الجنوبي الغربي منه بالقرب من باب المندب وهي كانت وما زالت بموقعها الجغرافي الاستراتيجي المهم في قلب البحر الأحمر , تمثل حلقة للصراع الدولي ومحط أنظار للتنافس بين الدول الكبرى .

وأخذ هذا التنافس أشكالا متعددة خلال العصور التاريخية , ففي العصور القديمة تعرضت لحكم عدد من الدول خاصة الفرس حيث أخضعوها لسيطرتهم وبنوا فيها الصهاريج والآبار التي لا تزال باقية حتى اليوم .

وعند ظهور الإسلام لعبت جزر دهلك دوراً مهماً في فترة العصور الإسلامية في كل المجالات السياسية والاقتصادية والحضارية ومن ثم ظهرت أهميتها .

فعلى الصعيد السياسي قامت بها إمارة إسلامية خلال فترة عصر الدولة الأموية كان لها شأن كبير في نشر الإسلام في شرق افر يقيا , فقد ساهمت الهجرات العربية الأولى في نشر تعاليم الإسلام منذ الأيام الأولى للهجرة المباركة للصحابة .

كما اتخذها الخلفاء المسلمون منذ عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه حتى عهد الدولة العباسية منفى للمغضوب عليهم من الشعراء والسياسيين , وملاذاً للهاربين من حكم الأمويين والعباسيين .

ورغم كل ذلك شهدت جزر دهلك استقراراً في أوضاعها السياسية

وارتبطت بالخلافة العباسية في بغداد , وخضعت لحكم بلاد اليمن والحبشة ومصر والبرتغاليين والعثمانيين .

وعلى الصعيد الاقتصادي كانت مركزا مهماً للتجارة الدولية عبر خطوط الملاحة الرئيسية في باب المندب وأقام فيها الأمويون والعباسيون القلاع والحصون لحماية طرق التجارة البحرية واشتهرت أسواقها بتصدير عدد من السلع أهمها الذهب واللؤلؤ فنشطت تجارتها مع بقية بلدان العالم الإسلامي .

أما على الصعيد الحضاري فظهرت أهميتها الحضارية في أنها كانت مهد لحضارات شمال شرقي إفريقيا ولعبت دوراً مهماً في نشر الإسلام والثقافة العربية الإسلامية ومما يؤكد العمق الحضاري لها امتزاج حضارتها مع حضارات الدول المجاورة وظهرت ذلك من خلال الكتابات والنقوش التي وجدت فيها .

ولعل هذا الازدهار والتطور السياسي والاقتصادي والحضاري يبين الأهمية التاريخية لجزر دهلك مما جعل منها أهم الجزر التي يزخر بها البحر الأحمر .

أهمية البحث :

- التعرف على أهمية الموقع الجغرافي لجزر دهلك في البحر الأحمر عبر العصور التاريخية .
- إيضاح الدور الرائد بجزر دهلك في كل المجالات السياسية والاقتصادية والحضارية عبر العصور التاريخية .
- أهمية الجزر بالنسبة لدول حوض البحر الأحمر في تحقيق الأمن السياسي والقومي والحد من المخاطر التي تهددها .

أهداف البحث :

- إبراز الأهمية الجغرافية لجزر دهلك ودورها في الحفاظ عل طرق الملاحة والتجارة البحرية عبر العصور الإسلامية .
- الدراسة تعكس أهمية جزر دهلك في حفظ الأمن والسلام لدول حوض البحر الأحمر من خلال إقامة قواعد عسكرية وبحرية بينها .
- معرفة الدور الرائد الذي قامت به جزر دهلك خلال العصور الإسلامية وإسهاماتها السياسية والاقتصادية والحضارة .
- التعرف على الأخطار التي تهدد جزر دهلك والتي شكلت خطورة أيضا على كل دول حوض البحر الأحمر وتهديد الأمن والاستقرار فيها .

منهج البحث :

هو المنهج التاريخي والذي يتبع عادة دراسة الأحداث والوقائع التاريخية والتي من أهدافها جمع المادة التاريخية من مصادرها الأصلية وتحليلها .

فرضيات البحث :

- تخوف دول حوض البحر الأحمر أن تتحول المنطقة الاستراتيجية التي تضم جزر دهلك إلى ساحة صراع .
- إن منطقة القرن الإفريقي تمثل إقليم استراتيجي للدولة الإسلامية .

أهمية البحر الأحمر والصراع الدولي حوله عبر العصور التاريخية :-

يتميز البحر الأحمر بموقعه الاستراتيجي كأحد الممرات العالمية المهمة وملتقى ثلاث قارات آسيا و أوربا وإفريقيا ولموقعه المتوسط بين البحر الأبيض المتوسط وبحر العرب كما أنه حلقة الوصل بين ثلاث مناطق إقليمية في القرن الإفريقي والشرق الأوسط ومنطقة الخليج العربي [١] .

وقد عرف عند الجغرافيين العرب في العصور الإسلامية باسم بحر القلزم ويعتبر جزءا من الأخدود العظيم الذي تشكل بفعل البراكين مما كثر الشعب المرجانية في شواطئه خاصة الشاطئ الإريتري .

حيث توجد ١٢٠ جزيرة معظمها غير مأهولة بالسكان ومن أهمها جزر دهلك [٢] .

ونسبة لهذه الأهمية الاستراتيجية للبحر الأحمر كمعبر دولي معم فقد تفاقمت حوله حدة التنافس الدولي في السعي للاستيلاء عليه عبر العصور التاريخية واخذ هذا التنافس والصراع مناحي مختلفة , وظل على مدى العصور التاريخية عاملاً فعالاً لربط البلاد المحيطة به وكان طريقاً للملاحة بينهما ووسيلة للتبادل التجاري حيث أصبح من أهم الممرات العالمية للتجارة الدولية .

البحر الأحمر في العصور القديمة :-

كان المصريون القدماء أول من اهتم بالبحر الأحمر وجعلوا منه وسيلة للأسفار البعيدة بقصد التجارة ودخل معهم البطالمة واليونانيون الذين حكموا مصر بعد وفاة الاسكندر المقدوني للسيطرة على تجارة شرق إفريقيا والهند وانشأ بطليموس الثالث ميناء عدو ليس جنوبي مصوع في اريتريا وأصبحت أحد المحطات التجارية الهامة [٣].

وفي القرن الأول الميلادي قضى الرومان على حكم البطالمة وانتزعوا الحكم منهم ووجه حاكم مصر الروماني ايلوسغالوس حملة إلى جزيرة العرب وسواحل أفريقيا وجعلوا البحر الأحمر رومانياً [٤] .

كما بسط الرومان سيطرتهم على ميناء عدو ليس في جزر دهلك وعيذاب وعدد من الموانئ الأخرى في البحر الأحمر (٥) , لكن بدخول المسيحية إلى مملكة اكسوم الحبشية على يد ملكها غيرانا وتحالفه مع الرومان دخلت في البحر الأحمر عناصر جديدة في الصراع وأهمها الفرس [٦] , لكن رغم ذلك

سخر الرومان كل قواهم السياسية للهيمنة على جزيرة العرب والبحر الأحمر وإبعادهم عن الفرس ومنع سفنهم من الدخول الى البحر الأحمر والاتجار مع بلاد العرب وإفريقيا ووجدوا الفرس فرصة سانحة لغزو اليمن في صراعهم مع الروم من اجل السيطرة على البحر الأحمر وتجارته حتى تمكنوا في النهاية من إخضاع عدو ليس وجزر دهلك لسيطرتهم وبنو فيها الصهاريج التي لا تزال آثارها باقية حتى اليوم [٧] .

ويؤكد ذلك ما ذكره روبل بقوله (أنه من المحتمل أن يكون الفرس قد فرضوا سلطتهم على جزر البحر الأحمر خاصة جزر دهلك وهناك بعض الصهاريج والآبار التي يقصد بها تلافي نقصان الينابيع وهو في نظر سكان دهلك بناء فارسي) [٨] .

ويشير مركز دهلك للدراسات التاريخية أن جزر دهلك أصبحت تحت نفوذ الفرس عندما انتصر الفرس على الأحباش بدعم القائد اليمني ذي يزين بتأمين وجودهم في جزيرة العرب خاصة اليمن وهناك آثار من صهاريج المياه تعود الى تلك الفترة [٩] , على أن الحكم الفارسي لليمن والتحكم في ممرات البحر الأحمر وجزره لم يدم طويلاً فكان ظهور الإسلام في جزيرة العرب والذي وضع حداً للتدخل الأجنبي في البحر الأحمر وخرجت الجيوش العربية الإسلامية صوب الشمال والشرق والجنوب والغرب وتمكنت من هزيمة الامبراطورية الفارسية والرومانية وأصبح البحر الأحمر بحيرة عربية إسلامية .

مما سبق يتضح أن جزر دهلك خلال فترة العصور القديمة خضعت لحكم تلك القوة التي كانت موجودة آنذاك وهي الامبراطورية الرومانية والفارسية .

وبالتالي يعد البحر الأحمر من أهم البحار في العالم من حيث الأهمية التاريخية والسياسية والتجارية والاستراتيجية , وقد نبعت هذه الأهمية من موقعه الاستراتيجي ودوره في خدمة الملاحة والتجارة البحرية , كما يعد من أسهل وأسرع الطرق لنقل السلع والبضائع بين القارات , وقد ساهم موقع البحر الأحمر والموانئ التي تطل عليه في اجتذاب العديد من القوى العالمية للتصارع حوله والسعي المتواصل للسيطرة على هذا الممر المائي الحيوي , كما نجده قد ساعد في تسهيل حركة التواصل بين الشعوب العربية في شبه الجزيرة العربية ومناطق شرق القارة الإفريقية .

جزر دهلك (الموقع - الاسم)

الموقع :

تقع في البحر الأحمر حيث يزخر بالعدد الكبير من الجزر ويتمتع بعضها بأهمية استراتيجية لوجودها في الممرات المائية ومن أشهرها جزر دهلك التي تعتبر من أهم الجزر القريبة من باب المندب .

تقع في الجزء الجنوبي الغربي من البحر الأحمر [١٠] على الشواطئ الإريترية قرب مدينة مصوع وتبلغ مساحتها ٧٠٠ كلم٢ وتشكل مع جزيرة فرساي البوابة الشمالية لمضيق باب المندب [١١] والذي يعتبر من أهم الممرات المائية ذات الموقع الاستراتيجي في العالم مما جعله مسرحاً للتنافس بين الدول الكبرى .

تتكون جزر دهلك من أكثر من مائة جزيرة أهمها دهلك كبيرة - نخرة ودحل - وحارات وحرمل وكوباني - دبليو - الخ [١٢] .

الاســـم :

لا تتوفـر معلومـات كثـيرة في المصـادر العربيـة عـن ذكـر جـزر دهلـك يقـول عنهـا ياقـوت الحمـوي في كتابـه دهلـك بفتـح أول وسـكون ثانيـة ولام مفتوحـة وآخره كان اسـم أعجمـي معـرب وهـي جزيـرة في بحـر اليمـن لهـا مـرسى بـين بـلاد اليمـن والحبشـة . بلـد ضيقـة حرجـة كانـوا إذا سـخطوا عـلى أحـد نفـوه إليهـا وإنهـا لفظـة أعجميـة معربـة تلفـظ دهيـك [١٣].

كمـا ورد ذكرهـا عنـد الحمـيري قائـلا : وإلى سـاحل جزيـرة دهلـك هاجـر أصحـاب النبـي (Þ) إلى الحبشـة [١٤] ويشـير إليهـا اليعقوبـي بقولـه : بـأن جزيـرة دهلـك كانـت أحـد المراكـز التـي كان العـرب يتعاطـون فيهـا التجـارة مـع الحبشـة (١٥) كمـا يوضـح بـروس تفسـيراً آخـر ويذكـر أن (دهـل) أو (دل) اختصـار إلى دهـل وهاتـين اللفظـين تعنيـان جزيـرة في لغـة البجـة (١٦).

ويطلـق هـذا الاسـم عـلى عـدة جـزر تحقـق عـلى أنهـا أرخبيـل دهلـك وهـي الجزيـرة التـي يطلـق عليهـا اسـم اليـوس (١٧) وفي ظـل الحكـم الإسـلامي خـلال العصـور الإسـلامية أخـذت دهلـك إسـمها الحـالي الـذي ينسـبه بعضهـم إلى لفظـة عربيـة (دار الهـلاك) كونهـا بقعـة حـارة جافـة فـكان العـرب يتخذونهـا منفـى للمغضـوب عليهـم (١٨) كمـا ذكـر سـابقاً , ومهمـا كان فـإن أصـل كلمـة دهلـك ورد ذكرهـا في العصـور الوسـطى والحديثـة في المصـادر العربيـة .

جزر دهلك السكان والمناخ :

السكان :

عـدد سـكانها حـوالي عـشرة آلاف ولاختـلاف سـكانها بمختلـف الأجنـاس بحكـم موقعهـا الجغـرافي فقـد قصدهـا المصريـون واليونانيـون في عهـد البطالمـة في مـصر كمـا تشـكل الغالـب الأهـم منهـم مـن الهجـرات اليمنيـة لأجـل ذلـك تعـددت اللغـات فيهـا قبـل الإسـلام وبعـده فكلهـم مسـلمون يتحدثـون العربيـة والتيجريـة ولغـة الدهالكـة والحـضر والبجـة وغيرهـا ..الـخ (١٩) .

المناخ :

يتميـز المنـاخ بأنـه حـار جـداً جـاف صيفـاً معتـدل قليـل الأمطـار وتضاريـس سـهلية مـع تـلال منخفضـة (٢٠) , ولا ينبـت في الجزيـرة سـوى بضـع شـجيرات

من الطلح ومجموعة حيوانات وسكانها لا يتعايشون إلا من صيد سمكهم ومن بعض قطعان الجمال والماعز (٢١) .

فإن تعدد الأجناس فيها بحكم الموقع الجغرافي أدى إلى تعدد اللغات في الجزيرة كما كان للمناخ أثر في السكان

الأهمية السياسية لجزر دهلك

لعبت جزر دهلك دوراً سياسياً مهماً في فترة العصور الإسلامية الأولى ويرجح بعض المؤرخين أنها كانت نقطة انطلاق للهجرات العربية الأولى فقد ذكر ياقوت الحموي أن هجرة أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم الأولى إلى الحبشة كانت عبرها [٢٢] , فمنذ السنوات الأولى للبعثة النبوية في السنة الخامسة للبعثة كانت الهجرة الأولى الى ارض الحبشة والتي تتكون من إحدى عشر من الصحابة من بينهم سيدنا عثمان بن عفان رضي الله عنه وزوجته رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم , كما جاءت الدفعة الثانية لهجرة الصحابة وكان على رأسها سيدنا جعفر بن أبي طالب ثم وصلت إلى السواحل الإريترية الدفعة الثالثة من اليمن وكان من بينهم عامر بن هانئ بن كلثوم [٢٣]

فجزر دهلك بحكم موقعها الجغرافي على السواحل الإريترية كانت المجال الحيوي للهجرات العربية الأولى الى الحبشة .

ورد ذكر دهلك مبكراً في المصادر الغربية منذ عصر الخلافة الراشدة فقد اتخذها المسلمون منفى للمغضوب عليهم من الشعراء والساسة منذ عصر الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه [٢٤] .

ويذكر بعض المؤرخين أن سيدنا عمر بن الخطاب وفي رواية عثمان بن عفان أرسل حملة عسكرية عام ٢٠ هـ إلى الشواطئ الإريترية بقيادة علقمة بن عميره الكناني تتكون من ٣٠٠ رجل غير أن القراصنة الأحباش تصدوا لها ولم تنجح هذه الحملة [٢٥] غير إن المصادر العربية لم تذكر أسباب هذه الحملة , وفي عصر الخليفة عثمان بن عفان وصلت جيوش المسلمين إلى الشواطئ الإريترية بقيادة عبد الله بن أبي السرح وتزامن ذلك مع فتوحات عمرو بن العاص عبر السودان وصولاً إلى جزيرة دهلك حيث أسهموا في نشر تعاليم الإسلام والدعوة الإسلامية [٢٦] , ويبدو أنه في بداية فترة الخلافة الراشدة لم تكن الأوضاع السياسية مستقرة في جزر دهلك .

جزر دهلك في عصر الدولة الأموية :

إستمرت الأوضاع السياسية غير مستقرة في جزر دهلك والساحل الجنوبي للبحر الأحمر في عصر الدولة الأموية , وتشير بعض المراجع إلى إنه في القرن الثامن الميلادي احتل الخلفاء الأمويون جزر دهلك وتبعاً لذلك مدوا نفوذهم إلى المنطقة الساحلية كلها وذلك أثر غارة شنها القراصنة على ميناء جدة عام ٨٤ هـ وهددوا بتدمير مكة المكرمة [٢٧] , حيث عظم خطرها عندما قطعوا

الطريق البحري على الحجاج [٢٨] , ولأجل تأمين البحر الأحمر من حملات القراصنة ونشر الدعوة الإسلامية , أرسل الخليفة الأموي عبد الملك بن مروان حملة استولت على جزر دهلك وإنشاء فيها أول إمارة إسلامية في اريتريا مما كان له أكبر الأثر في استتباب الأمن ونشر الدعوة الإسلامية والازدهار الحضاري فيها [٢٩] .

واتخذوا فيها مقراً لحماية طرق التجارة في البحر الأحمر ومن ثم إمتد النفوذ الإسلامي الى سائر الشاطئ الإفريقي ليشكل ما أطلق عليه المؤرخون العرب إسم ممالك الطراز الإسلامي [٣٠] , ويذكر مركز دهلك للدراسات التاريخية سبب آخر لهذه الحملة .

حيث ذكر أن النزاع الذي حدث بين الأمويين والعلويين في مسألة الخلافة الإسلامية ومعركة كربلاء والتي إستشهد فيها الإمام الحسين بن علي قصدت جماعات ومجموعات وأفراد الى حيث لا تمتد إليهم أيدي الخلفاء الأمويين فقصدوا شواطئ إفريقيا الشرقية على إثر ذلك تحرك جنود الدولة الأموية لمتابعتهم ومراقبتهم وكانت دهلك أهم نقطة للقيام بتلك المهمة [٣١] .

ومن ذلك يتضح إن الخلفاء الأمويين اتخذوها قاعدة عسكرية لمراقبة الهاربين من الدولة الأموية أيضا كما حدث في فترة الخلافة الراشدة فقد اتخذوها الخلفاء الأمويون مكاناً ومنفى للمغضوب عليهم ومثال لذلك , في عصر الخليفة سليمان بن عبد الملك بأمر منه نفى عامل المدينة أبو بكر بن محمد بن عمر بن حزم بجلد الشاعر الاحوص بن أبي ربيعة عقاباً على أهاجيه (وتشبيه بالنساء) فنفاه الى جزر دهلك [٣٢] .

وفي عصر الخليفة عمر بن عبد العزيز أراد عام ١٠٠ هـ أن ينفي يزيد بن المهلب القائد المشهور المهلب بن أبي صفره إلى دهلك بعد عزله لكنه عمل بنصيحة سلامة الخزلاني أعاده الى سجن حلب [٣٣] .

أما الاحوص فلم ينل الأذن بمغادرة الجزيرة إلا في خلافة يزيد بن عبد الملك وحل محله في المنفى عراق بن مالك احد فقهاء المدينة المشهورين [٣٤] .

ويذكر أن الخليفة يزيد بن معاوية نفى الفقيه الصالح التابعي عراك بن مالك الغفاري المدني إلى دهلك لأنه كان يحرض عمر بن عبد العزيز على انتزاع ما بأيدي بني أمية من المظالم [٣٥].

مما سبق نلاحظ أنه في فترة الحكم الأموي لم تكن الأوضاع السياسية مستقرة رغم إنشاء أول إمارة إسلامية في شرق إفريقيا كما اتخذها الأمويون منفى للمغضوب عليهم من الشعراء والفقهاء والسياسيين كما أصبحت قاعدة عسكرية لحماية التجارة من القرصنة البحرية في البحر الأحمر .

جزر دهلك في عهد الخلافة العباسية :

بدأت الأوضاع على سواحل البحر الأحمر الجنوبية في الاستقرار منذ قيام الدولة العباسية فقد اهتم العباسيون بالتجارة وتأمين الطرق التجارية البحرية [٣٦] . وأنهم بسطوا نفوذهم على الساحل الغربي للبحر الأحمر عندما تدخلوا لإخماد ثورة نشبت في دهلك [٣٧] , ويتضح من كلام المقريزي أن جزر دهلك دخلت تحت حكم العباسية , وفي عصرهما استمرت دهلك مركزاً للنفي ولكنها تعرضت لهجمات القراصنة الهنود ووجد المنفيون أنفسهم معرضين للخطر والخليفة أبو جعفر المنصور (١٣٦ – ١٥٨ هـ) نفى إليها أبناء عبد الجبار وإلى خراسان وظلوا بها إلى أن شن الهنود غارة عليها [٣٨] , وفي خلافة هارون الرشيد (١٧٠ – ١٩٣ هـ) كتب إلى مالك يسأله إن كان عليه أن يحارب قوم دهلك فأجاب مالك لو ساروا على استيراد الأمن ما جاز محاربتهم أما لو إذا تمردوا على الطاعة جازت محاربتهم [٣٩] .

أما في خلافة المأمون ٨٣١ م كان الساحل بين عيذاب ودهلك في الجنوب تحت إشراف مملكة البجة [٤٠] كما أنه أنشا العباسيين في أرخبيل دهلك ومصوع دولة إسلامية إرتبطت بالخلافة العباسية ببغداد وكانت عاصمتها مصوع [٤١] .

ومن أهم الآثار التي تركها حكم العباسية في جزر دهلك أن خلفاء العباسية تحملوا مسئولية حماية الطرق التجارية في البحر الأحمر ولأجل ذلك أقاموا الحصون والقلاع في الجزر وزودوها بالسفن الحربية كما أقاموا فيها الصهاريج الكبيرة لحفظ مياه الأمطار [٤٢] .

مما سبق يتضح لنا الآثار السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تركها حكم العباسيين في جزر دهلك مما أدى إلى استقرار الأوضاع في تلك الفترة.

جزر دهلك وعلاقتها مع بلاد اليمن ومصر والحبشة :

في فترة العصور الإسلامية ارتبطت جزر دهلك ارتباطاً وثيقاً باليمن ومصر والحبشة وكان لظهور الإسلام وانتشاره عاملاً مهماً فضلاً عن القرب الجغرافي ويشير بروف أحمد اليأس الى أنه في القرن التاسع الميلادي تأرجح وضع دهلك السياسي بين التبعية للخلافة العباسية والتبعية لحكم الدولة التي قامت في اليمن [٤٣] .

فقد تعرضت جزر دهلك منذ القرن التاسع الميلادي إلى القرن الثاني عشر الميلادي بسبب موقعها الاستراتيجي على البحر الأحمر لاعتداءات من جيرانها الأقوياء وخضعت لأمراء زبيد باليمن وهي فترة كانت مليئة بالثورات والاضطرابات في جزر دهلك [٤٤] لعل هذه الفترة كانت علاقة دهلك ببلاد اليمن تبدو مناوئة لها وفي فترة أخرى تبدو طيبة معها ومع مصر والحبشة ومما يؤكد ذلك أبو الفداء قائلاً: أن ملك دهلك يسعى الى المحافظة على عرشه

ويداري سلطان اليمن وربما كان يبذل قصارى جهده ليكون على وفاق مع مصر [٤٥], كما يشير أيضاً إن أربعة مبعوثين لملك دهلك وصلوا القاهرة سنة ٧٩٥ هـ ومعهم هدية مؤلفة من عدة أفيال وزرافة وعبيد وأشياء نفيسة [٤٦].

أما بالنسبة لبلاد اليمن فقد أثار ابن خلدون إلى علاقاتها الطيبة مع جزر دهلك متمثلة في التبادل التجاري بينهما بقوله : أن سلطان اليمن أبو الجيشي بن زياد المتوفى في ٣٧١ هـ كان يملك من جملة ما يملك من عائدات كبيرة التي كانت تدرها مغاصات اللؤلؤ وجزر دهلك التي كانت تدفع له خراج [٤٧] .

مما سبق يتضح لنا أن سلاطين دهلك كانوا يسعون إلى أن يكونوا على وفاق مع بلاد اليمن ومصر والحبشة .

جزر دهلك والبرتغاليون والخلافة العثمانية

كانت ولا تزال جزر دهلك بموقعها الجغرافي الاستراتيجي المهم في قلب البحر الأحمر موقعاً للأطماع الدولية وكانت أولى هذه الدول البرتغال , فقد تعرضت دهلك الى تدمير وحشي من قبل الأسطول البرتغالي في عصر السلطان احمد بن إسماعيل لكنه لم يستسلم أهالي دهلك للغزو البرتغالي بل أنهم اعترضوا سبيله منذ البداية فعندما أدرك السلطان احمد بن إسماعيل مقاصدهم استعمارية أوصد أبواب بلادهم في وجودهم ولكن بعد ذلك تصالح معهم وخضع لنفوذهم حتى وفاته [٤٨].

وظلت جزر دهلك تحت نفوذ البرتغاليين حتى ظهور العثمانيين على مسرح الأحداث السياسية وخاضوا صراعاً مريراً ضد البرتغاليين للسيطرة على مناطق النفوذ في البحر الأحمر والذي انتهى بهزيمة الأسطول البرتغالي على يد الأتراك العثمانيين الذي احتل سواكن ومصوع في عام ١٥٥٧م وبسطوا نفوذهم على الشواطئ والجزر على البحر الأحمر وبعدها تقلصت أهميتها التجارية نتيجة للخراب الذي أصابها جراء الاعتداءات البرتغالية [٤٩] , وأصبحت جزر دهلك تحت سيطرة العثمانيين .

الأهمية الاقتصادية لجزر دهلك :

تنوعت الأنشطة الاقتصادية لجزر دهلك وكان من أهمها النشاط الاقتصادي وترجع جذور النشاط التجاري بين سواحل القرن الإفريقي وشبة جزيرة العرب إلى ما قبل الإسلام , فقد كان التجار والمهاجرون العرب يعبرون البحر الى الحبشة في الألف الأول قبل الميلادي [٥٠] , ويرجع ذلك إلى الموقع الجغرافي المتميز لعدد كبير من الموانئ والمرافئ التجارية التي تطل على ساحل البحر الأحمر والتي لعبت دوراً كبيراً في النشاط الاقتصادي لدول حوض البحر الأحمر.

وحيث كانت حركة التجارة بين كل من ساحل جنوب شرق آسيا وساحل شرق أفريقيا محكومة بحركة الرياح في المحيط الهندي إذ تؤدي الرياح الشمالية

الشرقية الى قدوم السفن من شبه الجزيرة العربية في حين تؤدي الرياح الجنوبية الغربية الى العودة إلى أوطانها [٥١] , ومن ثم شجعت حركة الرياح الموسمية النشاط التجاري بين الساحل الجنوبي لشرق آسيا وشرق إفريقيا كما أدى انتشار الإسلام أيضاً إلى ظهور أهمية بعض الجزر في البحر الأحمر خاصة في تسهيل عملية التبادل التجاري والحضاري ومن أهم جزر دهلك فقد كان لموقعها الجغرافي أكبر الأثر في النشاط التجاري بينها وبين الدول المحيطة بها في حوض البحر الأحمر .

وقد أشار المسعودي إلى ذلك مؤكداً بقوله فمن مدن الحبشة على الساحل الزيلع والدهلك وناصع وبها خلق من المسلمين إلا أنهم في ذمة الحبشة [٥٢] ويتفق معه اليعقوبي قائلا : بأن هذه الجزيرة كانت أحد المراكز التي كان العرب يتغايضون فيها التجارة مع الحبشة [٥٣] .

ويذكر إبن حوقل : أن دهلك كان لها سلطان يدفع الخراج لعاهل اليمن من العبيد والعنب [٥٤] , وأكد هذه الرواية ابن خلدون أن سلطان اليمن ابن الجيشي بن زيادة كان يملك من جملة ما يملك من عائدات كبيرة تلك التي كانت تدرها مغاصات اللؤلؤ من جزيرة دهلك التي كانت تدفع له خراج [٥٥].

ونلاحظ من ذلك أن هنالك علاقات طيبة وتعاون تجاري بين جزر دهلك واليمن وأن صاحب اليمن كان يأخذ ضرائب من صاحب جزيرة دهلك وحدد إبن المجارد حجم تلك الضرائب ومقدراها فيذكر : وضرائبه على جزيرة دهلك ألف رأس منها خمسمائة وصيف وخمسمائة وصيف نوبية [٥٦] .

كما كانت جزر دهلك من موانئ الكارمية المعروفة بين المحيط الهندي ومصر ومما يدل على نشاطهم التجاري ومدى إهتمام سلاطين مصر بهم تلك الممارسة التي كان يقوم بها كل من صاحب دهلك وسواكن تجاه من يتوفى من تجار الكارم [٥٧] في بلادهم فرفعوا شكواهم الى السلطان المملوكي الظاهر بيبرس ٦٦٢ هـ / ١٢٦٣م فأرسل إليهما رسولاً يذكر عليهما ذلك [٥٨] , وإستطاع تجار الكارمية في المساهمة من غيرهم من التجار العرب المسلمين في القيام بدور الوسيط التجاري فنقلوا منتجات بلاد الحبشة وشرق أفريقيا إلى الأسواق العالمية الى الهند والصين وإندونيسيا [٥٩] .

وكانت أسواق دهلك حافلة بمختلف السلع والبضائع ومثال للسلع التي نشطت تجارتها بين جزر دهلك وبلدان العالم الإسلامي أهمها الذهب واللؤلؤ.

الذهب :

من المعروف أن الذهب من أهم السلع التي تجد رواجاً في الأسواق العالمية ويشير الهمذاني إلى وجود الذهب في عدة مناطق في شرق إفريقيا قائلا: ومن معادن أرض النوبة والحبشة العلاقي نسبة إلى بن العلاف بن سليم بن منصور وهو جيد التبر وأشده حمره ومن أقطار التبر دهلك وعيدان وباضع

سواكن [٦٠] وهذه يعني أن الذهب فيها من النوعية الجيدة ومن خيرة التبر .

اللؤلؤ :

اللؤلؤ يختلف باختلاف المناطق التي يتواجد فيها وما يمتاز به والمواد التي يتغذى عليها الحيوان تشكل اللؤلؤ الرمادي أو الرصاصي هو المميز لأهالي دهلك [٦١] .

ويمتاز لؤلؤ دهلك بأنه من النوعية الممتازة فقد وجدت منه لؤلؤة كبيرة الحجم وهي التيمة التي كانت عند الخليفة عبد الملك بن مروان ويذكر إن وزنها ثلاثة مثاقيل كانت حائزة لجميع صفات الحسن فهي مدحرجة نقية رطبة رائعة لذلك سميت التيمة [٦٢] .

أيضاً تتمثل أهميتها التجارية في أن الدولة الأموية اتخذتها مقراً لحماية الطرق التجارية في البحر الأحمر ومن ثم اشتهرت كمركز لتجارة الآلي والتروس المصنوعة من جلود السلاحف والأسماك المجففة والعبيد وريش النعام (٦٣) .

وكان لهذا النشاط التجاري نتائج هامة تمثلت في أن جزر دهلك أعطت لمدينة مصوع بوجه خاص بعداً تجارياً واقتصادياً حيث كان سكانها يسوقون منتجاتهم البحرية من لؤلؤ واسماك وأصداف في مدينة مصوع ويشترون مستلزماتهم المعيشية [٦٤] .

مما سبق تبين لنا أن الأهمية الاقتصادية لجزر دهلك تمثلت في النشاط التجاري الواسع لا سيما تجارة اللؤلؤ وأصبحت من المراكز التجارية الهامة في البحر الأحمر مما أضاف إليها أهمية تضاهي أهميتها من حيث الموقع الاستراتيجي وكان لهذه الأهمية دوراً في الصراع بين القوى العالمية من أجل السيطرة عليها واستعمار موقعها الجغرافي المميز ومواردها التجارية .

الأهمية الحضارية لجزر دهلك :

تعتبر جزر دهلك مهد لحضارات شمال شرقي أفريقيا فقد كانت بحكم موقعها الجغرافي الاستراتيجي ملتقى للحضارات في العالم القديم والعصور الوسطى ولعبت دوراً مهماً في الهجرات العربية إلى شواطئ شرق أفريقيا وقامت بها إمارة إسلامية في عهد الدولة الأموية .

وأصبحت بحكم موقعها وبعدها عن الجزيرة منفى للمغضوب عليهم من الشعراء والسياسيين خلال العصور الإسلامية .

وتحدث الشعراء عنها :

وكان يتقلد الحكم فيها مالك بن شداد الذي تلي فيه الشاعر أبو الفتح نصر الله بن عبد الله بقوله :

ألا أقبح بدهلكَ من بلد ة فكلُّ امرئٍ حلّها هالِكُ

كفاكَ دليلٌ على أنـــها جحيمٌ وخازنُـــها مالكُ [٦٥]

وقد نقل إليها هؤلاء المنفيين الحضارة والعلم فأصبحت مركزاً لتعليم

الفقه والدين واللغة ووفد إليها طلاب العلم من مختلف أنحاء شمال أفريقيا [٦٦] ويشير عثمان صالح إلى الأهمية الحضارية لجزر دهلك قائلاً : بعد تدمير ميناء عدوليس إزدهرت حضارة إسلامية في جزيرة دهلك [٦٧] , فساهمت القبائل العربية التي دخلت إلى شرق أفريقيا عبر جزيرة دهلك في نشر الإسلام واللغة العربية وحدث تزاوج واسع بين قبائل (العفر والعرب) مما أوجد بمرور الزمن قبائل عربية ذات سيادة عربية تأثرت بها قبائل العفر وتجدهم يتباهون بأنسابهم العربية بالرغم من ضعف لغتهم العربية [٦٨] .

ومن جانب آخر إهتم سلاطين دهلك بحكم توافد الشعراء والعلماء العرب إليهم بعمارة المساكن والقصور والأضرحة ومنابر المساجد ومداخل القصور والنقوش الكتابية بالخط ألنسخي [٦٩] مما أدى إلى نشر الإسلام والثقافة العربية من خلال الكتابات والنقوش التي وجدت في الأضرحة وقد تحدث عن هذه النقوش مؤلف فرنسي رينيه باسية عام ١٨٩٣م في كتابه النقوش الكتابية في جزر دهلك تحدث فيه عن تاريخ دهلك منذ أقدم العصور .

كما نجد في العصر الحديث دراسة في مجلة العلوم الانسانية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا تحدثت عن نقوش دهلك كمصدر مؤرخ للخطوط اللينة والنسخ والثلث توضح أن النقوش العربية التي نقشت على شواهد القبور في جزر دهلك تمثل عملاً فنيا وأنها أحد مصادر التوثيق للخطي النسخ والثلث لأنها تحمل تاريخ كتابتها وهي محصلة طبيعة للنشاط الإنساني والحضاري والثقافي في جزر دهلك إضافة إلى ما تحمله من قيم علمية وتاريخية وحضارية وفنية أيضا تعتبر شكل من أشكال التواصل الحضاري بين الجزيرة العربية والقرن الأفريقي [٧٠] .

وهذا ما يشير إليه أحمد عمر الزيلعي حيث يؤكد على الشبه الكبير بين النقوش وشواهد القبور بين مكة المكرمة وجزر دهلك ويصف الزيلعي أن ها التشابه جعل العديد من الباحثين يميلون إلى أن دهلك هي المكان الذي كانت تصنع فيه تلك النقوش ومن ثم تصدر إلى بقية أنحاء العالم بما فيها مكة المكرمة ويعتقد أن هذا التشابه ناتج عن التأثير والتأثر بين جزر دهلك والحجاز بسبب الاتصال الحضاري والقرب الجغرافي [٧١] .

نلاحظ مما سبق أن جزر دهلك كانت مملكة ذات طراز فني جامع لصنوف الأدب والفنون والعلم والتجارة يرتادها أناس من مختلف أنحاء العالم مما يؤكد العمق الحضاري لتاريخها وكيف إمتزجت حضاراتها مع حضارات الدول المجاورة لها .

المخاطر التي تهدد جزر دهلك :

كانت وما زالت جزر دهلك في كل عصر من العصور التاريخية موضع نظر القوى العظمى

للسيطرة عليها كضمان للسيطرة على البحر الأحمر منذ العصور القديمة وصلاً إلى العصور الحديثة .

وأهميتها تأتي من موقعها الاستراتيجي القريب من باب المندب ومن خطوط الملاحة الرئيسية بالبحر الأحمر مما جعلها مصدر صراع للتنافس الدولي والذي يشكل خطراً كبيراً على الدول الإسلامية بصفة عامة ودول حوض البحر الأحمر بصفة خاصة ومن الدول التي تشكل خطراً بوجودها في دهلك هي إسرائيل وإيران , لقد اختارت إسرائيل جزر دهلك لتقيم عليها قواعد عسكرية بعد اتفاقها مع اريتريا لكي تتمكن من تحقيق مكاسب سياسية وعسكرية واقتصادية [٧٢] مما تشكل تهديداً لأمن البحر الأحمر ودوله وبعد أن كان العرب هم المتحكمون في البحر الأحمر تصبح إسرائيل هي من تتحكم فيه .

كما أن إسرائيل ليست وحدها من يتملك قواعد عسكرية بل أن إيران هي الأخرى تحتفظ بتواجد عسكري فيها [٧٣] .

أيضاً من المخاطر التي تهدد الجزر أعمال القرصنة البحرية ضد الطرق الملاحية خاصة في منطقة القرن الأفريقي سواء للسفن العابرة من وإلى باب المندب أو من شرق أفريقيا ورأس الرجاء الصالح أو العكس باتجاه الخليج العربي .

الخاتمة :

يعد البحر الأحمر واحداً من أهم البحار من حيث الأهمية التاريخية والتجارية والسياسية والإستراتيجية , وقد نبعت هذه الأهمية من موقعه الاستراتيجي ودوره في خدمة الملاحة والتجارة البحرية , وكلك يمثل معبراً مهماً لنزوح الشعوب والعقائد والأفكار وإنتشار الإسلام في أجزاء كبيرة من شمال شرق أفريقيا .

مثلت جزر دهلك الأهمية الاقتصادية والسياسية والعسكرية وذلك بحكم موقعها الجغرافي والاستراتيجي الهام , وقد لعبت دوراً سياسياً مهماً خلال فترة العصور الإسلامية حيث تأسست أول إمارة إسلامية لها في عصر الدولة الأموية , وإرتبطت جزر دهلك إرتباطاً وثيقاً في علاقاتها مع جيرانها من الدول الآسيوية والإفريقية كاليمن والحبشة ومصر

أهم النتائج التي توصلت إليها الدارسة تتلخص في الآتي :

- خلال فترة العصور القديمة خضعت جزر دهلك لسيطرة الرومان والفرس وهنالك آثار لصهاريج مياه ترجع إلى العصر الفارسي .
- تمتعت جزر دهلك بأهمية استراتيجية بموقعها المهم القريب من باب المندب أحد أهم المرات المائية المهمة في العالم مما جعلها محط أنظار

الدول الكبرى التي سعت للسيطرة عليها .

- تمثلت أهميتها الاقتصادية في النشاط التجاري الواسع حيث كانت أهم المراكز التجارية واشتهرت بعدد من السلع منها اللؤلؤ والذهب .
- تواجه جزر دهلك تهديداً في أمنها بوجود قواعد عسكرية إسرائيلية فيها.
- كانت بحكم موقعها الجغرافي المتميز ملتقى لحضارات العالم في العصور القديمة والوسطى وحدث اتصال بينها وبين البلدان المجاورة خاصة مكة المكرمة .

التوصيات :

توصلت الدراسة إلى عدة توصيات تتمثل في الآتي :

- ضرورة استمرار التعاون والتنسيق بين دول البحر الأحمر للمحافظة على الأمن القومي في المنطقة .
- الاستفادة من تجارب الماضي في إيجاد قوة كفيلة بصد التهديدات والتدخل الخارجي .
- احتواء اريتريا وقبولها كعضو مراقب في جامعة الدول العربية تمهيداً للعمل على إخلاء الوجود العسكري الإسرائيلي والأجنبي في جزر دهلك .
- إقامة قواعد عسكرية مشتركة من دول البحر الأحمر مما يوفر الأمن والأمان والحماية لتلك الدول .

الحواشي

١. محمد كمال عبد الحميد - أمن الخليج العربي وأمن البحر الأحمر قضية واحدة - دار الهلال - القاهرة سبتمبر ١٩٧٧ م ص ١٢ .
٢. عثمان صالح سبي - الصراع في حوض البحر الأحمر عبر التاريخ - اريتريا - دار الفجر الجديد للطباعة والنشر ١٩٧٠ م ص ٣.
٣. عثمان صالح سبي - صراع القوى الدولية على منطقة البحر الأحمر والقرن الأفريقي عبر العصور الإسلامية وانعكاسه على منقطة الخليج العربي الاثنين ٢٨/٦/٢٠١٠ م WWW.Sabbilok.com. **ص ٩**
٤. المرجع نفسه _ ص ١١ .
٥. المرجع نفسه. ص ١٠ .
٦. المرجع نفسه _ ص١٠ .
٧. المرجع نفسه _ ص١١.
٨. بروس- رحلات الى منابع النيل - باريس ١٧٩٠م ص ٣٦٠ .
٩. مركز دهلك للدراسات التاريخية - الإمارات والممالك الإسلامية في الحبشة (أمارة دهلك) ٢٧/١٠/٢٠١٥م .

١٠.أنظر ملحق رقم (١)
١١.ناصر بن عبد العزيز - أهمية الممرات المائية في البحر الأحمر - ندوة البحر معهد الدراسات الدبلوماسية - وزارة الخارجية الرياض مايو ١٩٨٠ م .
١٢.رينية باسية - النقوش الكتابية في جزيرة دهلك - ترجمة ونشر البعثة الخارجية لجبهة تحرير اريتريا - دمشق ١٩٧٧م ص ٢ .
١٣.ياقوت الحموي - شهاب الدين أبو عبد الله ت ٦٢٦هـ / ٢٢٩ م - معاجم البلدان دار صادر بيروت - ج ١٨٨٧م ص ٦٣٤ .
١٤.الحميري (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ٩٠٠هـ / ١٤٩٥م الروض المعطار في خير الأقطار – بيروت - مؤسسة ناصر للثقافة ١٩٨٠م ص ٢٤٤ .
١٥.اليعقوبي (احمد بن جعفر ت ٧٩٢هـ) تاريخ البلدان - ج منشورات هوشما ١٩٨٣م ص ٢١٩ .
١٦.بروس - رحلات إلى منابع النيل - باريس ١٧٩٠م ج ص ٣٤٩ .
١٧.ماك كريندل - تجارة وملاحة البحر الاريتري - بومباي ١٨٧٩م ص ٤٨.
١٨.رينية باسية - المرجع السابق ص٣.
١٩.رينية باسية- المرجع السابق ص٥.
٢٠.المرجع نفسه . ص ٤
٢١.بروس - المرجع السابق ص ٤٠٠ .
٢٢.ياقوت الحموي - المصدر السابق ص ٢٤٤ .
٢٣.إبن الأثير (ابن الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الرحمن) الكامل في التاريخ - ج ٣ دار كتب العلمية بيروت ١٩٨٧م ص ٥٣ .
٢٤.الطبري (محمد بن جرير) تاريخ الأمم والملوك ج٤ تحقيق محمد ابو الفضل القاهرة ١٩٧٢م ص ٦٣ .
٢٥.إبن كثير (عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر) البداية والنهاية ج٧ - مكتبة المعارف - ١٩٩٠م ص ١٠١ .
٢٦.الطاهر محمد علي - المسلون في اريتريا بين الأصالة والتاريخ والواقع المأسوي ١٣/٤/٢٠١٦م . https://www.rabtasunna.com/456
٢٧.عثمان صالح سبي - المرجع السابق. ص٩ .
٢٨.مركز دهلك للدراسات التاريخية .
٢٩.الطاهر محمد علي - المسلمون في اريتريا بين الأصالة التاريخ والواقع المأسوي .

٣٠.رينية باسية - المرجع السابق ص٥.
٣١.مركز دهلك للدراسات التاريخية .
٣٢.أبو الفرج الأصفهاني (أبو الفرج علي بن الحسين) كتاب الأغاني - مجلد ١ ج٤ ١٢٨٥هـ ص ٤٥ – ٤٨ .
٣٣.ابن الأثير - المصدر السابق ص٥٥.
٣٤.أبو الفرج الأصفهاني - المصدر السابق ص٤٥ .
٣٥.الذهبي (شمس الدين بن عبد الله محمد بن احمد بن عثمان) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعيان - دار الكتاب العربي بيروت ج٧ ١٩٨٧م ص ١٦٩ .
٣٦.أحمد اليأس - العلاقات المبكرة للمسلمين عبر مينائي دهلك وباضع ١/ أكتوبر ٢٠١٨م Sudanese-com
٣٧.المقريزي (تقي الدين أبو العباس احمد بن علي ت ٨٤٥هـ/٤٤١م) الخط والمواعظ والاعتبار في ذكر الخطط والآثار ج دار الكتب العلمية بيروت ١٤٢٨هـ ص ٢٠٢ .
٣٨.الطبري - المصدر السابق ص ١٣٥
٣٩.المقريزي - المصدر السابق ص ٢٠٢ .
٤٠.أحمد اليأس - العلاقات المبكرة للمسلمين - .
٤١.أحمد السيد عثمان - مصوع بوابة ومعبر الهجرتين الشريفتين للمسلمين - مجلة الرأي والرأي الأخر .
٤٢.مركز دهلك للدراسات التاريخية .
٤٣.أحمد اليأس - العلاقات المبكرة للمسلمين عبر مينائي دهلك وباضع .
٤٤.رينية باسية - المرجع السابق - ص ١٣
٤٥.أبو الفداء (إسماعيل ن محمد ت ٧٣٢هـ) تقويم البلدان – باريس -١٨٥٠م ص ٣٧٠
٤٦.المصدر نفسه - ص ٣٧١
٤٧.إبن خلدون (أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) - كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر ١٢٨٤هـ ج٤ ص ٢١٢
٤٨.رينية باسية - المرجع السابق ص ١٤ .
٤٩.المرجع نفسه ص ١٥
٥٠.عبد القادر زيد نوري - تاريخ الإسلام في أفريقيا جنوب الصحراء - جامعة الموصل ١٨٨٩م وزارة التعليم العالي ص١٢٨ .
٥١.شوقي عبد الغني عثمان - تجارة المحيط الهندي في عصر السيارة

الإسلامية (٦٦١ - ١٤٩٨م) الكويت - ١٩٩٠ ص ٨٧ .
٥٢.المسعودي - (أبو الحسن على ابن الحسين) مروج الذهب ومعادن الجوهر تحقيق محمد محي الدين عبدا لمحمود دار الفكر بيروت ١٩٧٣. ص ٦٤
٥٣.اليعقوبي - المصدر السابق .
٥٤.ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن علي البغدادي ت ٣٨٠هـ / ١٩٩٠م)
٥٥.ابن خلدون - المصدر السابق ص٢١٣.
٥٦.ابن المجاردة - (تاريخ المستبصر) صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز منشورات المدينة ١٩٨٦م ص ١٨٥ .
٥٧.الكارم - مأخوذة من الكاتم وهم فئة من التجار الذين يتاجرون بالبهار – المقريزي – السلوك .
٥٨.المقريزي - السلوك لمعرفة دول الملوك – مطبعة لجن – التأليف والنشر القاهرة ١٩٣٩م ج١ ص ٤٢٨ .
٥٩.شوقي عبد الغني عثمان - المرجع السابق ص٨٠.
٦٠.الهمذاني (أبو محمد الحسن بن يعقوب بن يوسف داود ت ٣٣٤هـ / ٩٤٦م)- ضفة جزيرة العرب دار الأدب بيروت ١٩٨٣م – تحقيق محمد بن علي لأكوع ص ٨٠ .
٦١.ابن بطوطة (محمد بن عبد الله بن إبراهيم ت ١٣٧٧هـ) - الرحلة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار - مطبعة وادي النيل القاهرة ١٨٧٠م ص ٦٥.
٦٢.القز ويني - آثار البلاد وأخبار العباد - كونت ١٨٤٨م ص ٢٣ .
٦٣.رينية باسية - المرجع السابق ص٥ .
٦٤.احمد السيد عثمان - مصوع بوابة ومعبر الهجرتين الشريفتين للمسلمين - مجلة الرأي والرأي الآخر ١/أكتوبر / ٢٠١١م .
٦٥.ياقوت الحموي - معجم البلدان - ج٢ - ص ٦٣٤ .
٦٦.مركز دهلك للدراسات التاريخية .
٦٧.عثمان صالح سبي - الصراع في حوض البحر الأحمر ص ٨٠ .
٦٨.مركز دهلك للدراسات الحديثة .
٦٩.المرجع نفسه .
٧٠.احمد السيد عثمان - مصوع بوابة ومعبر الهجرتين الشريفتين للمسلمين - مجلة الرأي والرأي الأخر
٧١.أحمد الزيلعي - مخطوطات ونقوش أبو حرص تكشف العلاقات

التاريخية بين مكة ودهلك - جريدة الرياض الثلاثاء ٢٤ صفر ١٤٢٣ العدد ١٢٣٧٥ .

٧٢. تاج الدين نور الدائم –عمر محمد الحسن – انتصار صغير ون الذين –نقوش جزيرة دهلك كمصدر مؤرخ للخطوط اللينية مجلة العلوم الانسانية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا . ص٤٣

عبد الوهاب محمد - المركز العربي للدراسات والتوثيق المعلومات ٢٠١١/٦/١٢م http://wwwiborg-4011

٧٣. الجزيرة نت ١٢١٢/٢/٢م تقدير أمريكي وجود عسكري إسرائيلي باريتريا

جذر دهلك – ويكبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/83

المصادر والمراجع

المصادر

١. ابن الأثير (ابن الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الرحمن) الكامل في التاريخ - ج ٣ دار كتب العلمية بيروت ١٩٨٧م

٢. ابن بطوطة (محمد بن عبد الله بن إبراهيم ت ١٣٧٧هـ) - الرحلة تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار - مطبعة وادي النيل القاهرة ١٨٧٠م

٣. ابن خلدون (أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد ت ٨٠٨هـ / ١٤٠٥م) - كتاب العبر

وديوان المبتدأ والخبر ١٢٨٤هـ ج٤\
٤. ابن حوقل (أبو القاسم محمد بن علي البغدادي ت ٣٨٠هـ / ٩٩٠م)
٥. ابن كثير (عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر) البداية والنهاية ج٧ - مكتبة المعارف - ١٩٩٠م
٦. اليعقوبي (احمد بن جعفر ت ٧٩٢هـ) تاريخ البلدان - ج منشورات هوشما ١٩٨٣م
٧. الحميري (أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم ٩٠٠هـ / ١٤٩٥م الروض المعطار في خير الأقطار – بيروت - مؤسسة ناصر للثقافة ١٩٨٠م
٨. الطبري (محمد بن جرير) تاريخ الأمم والملوك ج٤ تحقيق محمد أبو الفضل القاهرة ١٩٧٢م
٩. المسعودي - (أبو الحسن على ابن الحسين) مروج الذهب ومعادن الجوهر تحقيق محمد محي الدين عبدا لمحمود دار الفكر بيروت ١٩٧٣
١٠. المقريزي - السلوك لمعرفة دول الملوك – مطبعة لجن – التأليف والنشر القاهرة ١٩٣٩م ج١
١١. القز ويني - آثار البلاد وأخبار العباد - كونت ١٨٤٨م
١٢. الذهبي (شمس الدين بن عبد الله محمد بن احمد بن عثمان) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعيان - دار الكتاب العربي بيروت ج٧ ١٩٨٧م
١٣. الذهبي (شمس الدين بن عبد الله محمد بن احمد بن عثمان) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعيان - دار الكتاب العربي بيروت ج٧ ١٩٨٧م
١٤. أبو الفداء (إسماعيل بن محمد ت ٧٣٢هـ) تقويم البلدان – باريس -١٨٥٠م
١٥. ياقوت الحموي - شهاب الدين أبو عبد الله ت ٦٢٦هـ / ٢٢٩ م - معاجم البلدان دار صادر بيروت - ج ١٨٨٧م

المراجع العربية:

١٦. ابن المجاردة - (تاريخ المستبصر) صفة بلاد اليمن ومكة وبعض الحجاز منشورات المدينة ١٩٨٦م
١٧. عثمان صالح سبي - الصراع في حوض البحر الأحمر عبر التاريخ - اريتريا - دار الفجر الجديد للطباعة والنشر ١٩٧٣م
١٨. شوقي عبد الغني عثمان - تجارة المحيط الهندي في عصر السيارة الإسلامية (٦٦١ - ١٤٩٨م) الكويت - ١٩٩٠م
١٩. عبد القادر زيد نوري - تاريخ الإسلام في أفريقيا جنوب الصحراء - جامعة الموصل ١٨٨٩م وزارة التعليم العالي

المراجع الأجنبية المعربة:
٢٠. بروس - رحلات إلى منابع النيل - باريس ١٧٩٠م ج ١
٢١. ماك كريندل - تجارة وملاحة البحر الاريتري - بومباي ١٨٧٩م
٢٢. رينية باسية - النقوش الكتابية في جزيرة دهلك - ترجمة ونشر البعثة الخارجية لجبهة تحرير اريتريا - دمشق ١٩٧٧م
الندوات:
٢٣. ناصر بن عبد العزيز - أهمية الممرات المائية في البحر الأحمر - ندوة البحر معهد الدراسات الدبلوماسية - وزارة الخارجية الرياض مايو ١٩٨٠ م
المجلات والدوريات :
٢٤. أحمد الزيلعي- مخطوطات ونقوش أبو حرص تكشف العلاقات التاريخية بين مكة ودهلك - جريدة الرياض الثلاثاء ٢٤ صفر ١٤٢٣ العدد ١٢٣٧٥ .
٢٥. احمد السيد عثمان - مصوع بوابة ومعبر الهجرتين الشريفتين للمسلمين - مجلة الرأي والرأي الأخر أكتوبر ٢٠١١م
٢٦. تاج الدين نور الدائم –عمر محمد الحسن – انتصار صغير ون الذين –نقوش جزيرة دهلك كمصدر مؤرخ للخطوط اللينية مجلة العلوم الانسانية جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
٢٧. محمد كمال عبد الحميد - أمن الخليج العربي وأمن البحر الأحمر قضية واحدة - دار الهلال - القاهرة سبتمبر ١٩٧٧م
المواقع الالكترونية :-
٢٨. الطاهر محمد علي - المسلون في اريتريا بين الأصالة والتاريخ والواقع المأسوي ١٣/٤/٢٠١٦م . https://www.rabtasunna.com/٤٥٦
٢٩. أحمد اليأس- العلاقات المبكرة للمسلمين عبر مينائي دهلك وباضع ١/أكتوبر ٢٠١٨م Sudanese-com
٣٠. عثمان صالح سبي- صراع القوى الدولية على منطقة البحر الأحمر والقرن الأفريقي عبر العصور الإسلامية وانعكاسه على منقطة الخليج العربي الاثنين ٢٨/٦/٢٠١٠ م WWW.Sabbilok.com
٣١. عبد الوهاب محمد - المركز العربي للدراسات والتوثيق المعلومات ١٢/٦/٢٠١١م http://wwwiborg-4011
٣٢. الجزيرة نت ٢/٢/١٢١٢م تقدير أمريكي وجود عسكري إسرائيلي باريتريا
٣٣. مركز دهلك للدراسات التاريخية - الإمارات والممالك الإسلامية في الحبشة (أمارة دهلك) ٢٧/١٠/٢٠١٥م Dahlak-center-Historical studies sa-facebook
٣٤. جذر دهلك – ويكبيديا https://ar.wikipedia.org/wiki/٨٣